Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النص القرآنى ليس نصاً مستغلقاً كما يؤكد جاك بيرك وإنما هو نص يتفاعل مع كينونة البشر بمختلف ثقافاتهم ودرجاتهم من العلم فهل يمكن أن نسمى هذا غموضاً ؟؟ إنه بلا شك عين الإعجاز لأن هناك فرقاً علمياً بين ما نسميه الغموض بمعنى إمكانات تعدد الدلالة وبين الغموض الذى لا يؤدى إلى معنى وهو ما نصطلح عليه بالاستغلاق بل هناك فرق كبير بين الغموض الموحى الذى يفتح باب الاجتهاد وبين ما قلنا عنه الاستغلاق الذى لايشكل مظهرا من مظاهر الإعجاز .

إن تعدد الدلالات فى القرآن أدى إلى وجود تفاسير عديدة له منذ نزوله وإبلاغه للناس وإلى أن تقوم الساعة لذلك فالاختلافات القائمة لا يمكن الحكم عليها بالخطأ والصواب إذ أن من روعة القرآن أنه يتحملها جميعاً ويفتح لها الباب لما يتجاوزها بل إن كلا منهما هو تفسير منطقى مع اللغة ومنطقى مع المعجم والمعنى والموضوع ويفتح التفاعل مع النص إلى مالا نهاية فلم يؤثر عن الرسول أنه أعطى تفسيراً كاملا للقرآن وبذلك أطلق الأمر للاجتهاد فى حدود معطيات اللغة وقوانينها وفى حدود ما أثر عنه .. إن النص الثرى المعجز هو الذى يسمح بإمكانات تعدد الدلالة. وعلى هذا فما يقوله "بيرك" هو محض اختلاق لا واقع له وهو يثبت أن "بيرك" غير مطلع على ما كتب حول القرآن من تصانيف وما كتب عن إعجازه وعلومه لأن هذه العبارات لا تصدر عن قارئ فاهم محايد وإنما تصدر عن التجاهل والتعصب لأن الذى يتقن اللغة العربية لابد أن يدرك ماللقرآن من إعجاز لغوى ليس فى ألفاظه بل فى المعانى التى تحملها هذه الألفاظ والتى هى فى